معا واسم اشارة يشار به الي غير عامله نحو اجبني ضربي وضربت
ذاك كذا في الرضي قال ابن مالك ولا بد من جعل المصدر
تابعا لاسم الاشارة المقصود به المصدر قال المرادي وهذا
خلاف مذهب سيبويه والجمهور ومن كلام العرب ظننته
ذاك يشيرون به الي الظن ووقت كقوله
الم يغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمدا
فحذف المصدر واقام الوقت مقامه وذلك قليل وعكسه
كثير نحو جيتك صلاة العصر وطلوع الشمس وما الاستفهامية
نحو ما يضرب زيدا وما الشرطية نحو ما شئت فقم ذكر هذه
الاحد عشر في التسهيل وعد دكضربته عشر ضربات
ومرادف نحو افرح الجذل وزاد ابن هشام في تعليقه مبهم
كني به عنه نحو ولا تضره شيئا وزاد بعض المتاخرين اسم
المصدر والعلم كبره برة وفجر فجار وفي شرح التسهيل ان
اسم المصدر والعلم لا يستعمل موكدا ولا مبينا ويسمي المصدر
الموكد مبهما ولا يثني ولا يجمع اذ المراد بالتاكيد ما يتضمنه الفعل
بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث
هي والقصد الي الماهية من حيث هي هي يكون مع قطع النظر
الي كثرتها وان زاد معني المصدر علي معني الفعل فهو لبيان
النوع او العدد ويسمي مختصا ويثني ويجمع لصحة ما يكون
معه التثنية والجمع فاذا كان المصدر للنوع المتميز وانضم
اليه نوع اخر ثبت الامر الذي يكون به التثنية وان انضم
اليه نوعان اخران فصاعدا احصل ما يكون به الجمع واذا
كان المصدر للعدد فالامر ظاهر وتثنيته وجمعه مما
لا خلاف فيه واما النوعي ففيه خلاف بينهم منهم من اجاز
ذلك قياسا علي ما سمع وهو راي ابن مالك ومنهم من منع

في

١٩٠

في غير المسموع وهو اختيار الشلوبين وظاهر مذهب
سيبويه كما قيل وهو اي المصدر المذكور قسمان لا ثالث لهما قسم
لفظي وقسم معنوي وتنبيه الي ما ذكر مبني علي مذهب من
يقول ان الناصب للمصدر نحو جلوسا من قعدت جلوسا هو الفعل
المذكور وهو احد الاقوال في ذلك كما سياتي وذلك لانه
لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب
له اولا فان وافق لفظه اي المصدر لفظ فعله في الحروف
الاصول وفي المعني فهو اي المصدر لفظي وسواء اتفقا
في تحريك العين نحو فرح فرحا اولا وذلك نحو قتلا من
قتلته اي زيدا قتلا فان حروف قتلا وقتل الاصول القاف
والتاء واللام ومعني قتلا هو المعني الذي تضمنه قتل وان
وافق اي المصدر اي معناه معني فعله وهو الناصب له
بالنسبة الي مفهوم الحدث لا بالنسبة الي غير ذلك اذ الفعل
يدل علي الزمان والنسبة المعينة الي فاعل معين ولا يدل
المصدر علي ذلك دون لفظه بان خالفه في الحروف الاصول
ودون في الاصل ادني مكان من الشي يقال هذا دون ذاك
اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال
والرتب فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل
في كل تجاوز حد الي حد وتخطي حكم الي حكم فهو اي المصدر
الذي وافق معني فعله دون لفظه معنوي لموافقته
لفعله في المعني دون الحروف وذلك نحو قعودا ووقوفا
من نحو جلست قعودا وقمت وقوفا فان المصدر الذي هو
قعودا موافق لفعله الذي هو جلس في معناه دون لفظه
لان القعود والجلوس بمعني واحد في المشهور وفي شرح
المصابيح ان القعود من الاضطجاع والجلوس من القيام وحرف

بيان قتلته

Copyright © King Saud University